[144] (28) " (باب) " * " (ما يصح السجود عليه (1) وفضل السجود) " * * ((على طين القبر المقدس)) * 1 - قرب الاسناد وكتاب المسائل: باسنادهما، عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن الرجل هل يجزيه أن يضع الحصير أو البوريا على

_____ (1) ومن الايات التى تتعلق بالباب قوله عزوجل: (يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون * الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء) البقرة: 21 و 22، حيث انه عزوجل أمر بعبادته، وهى الصلاة التى تتخلص بالركوع والسجود على ما دل عليه قوله عزوجل (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) الحج: 77، ثم وصف الرب بأنه الذى جعل الارض فراشا والسماء بناء، ارشادا إلى أن منة الرب عزوجل بهاتين النعمتين مما يقتضى عبادته بالسجود له عزوجل. فعلى هذا يجب على المصلى العابد أن يعبده ويصلى ويسجد له على الارض (و معناه بالفارسية خاك كما عرفت في ج 81 ص 165) ويأتى بالعبادة تحت السماء الذى هو بناء ا عزوجل قال: (والسماء بنيناها بأيد) الذاريات: 47، لا يرغب عن هاتين النعمتين عند عبادته بأن يسجد على فراش غير فراشه ويدخل تحت سقف مظلل غير سمائه. وأما النباتات التى تنبت من الارض وموادها وأملاحها بوسيلة الماء فما دامت رطبة تغلب عليها المائية حكمها حكم الماء لا يسجد عليها، وإذا يبست وغلبت عليها الارضية، فالسجود عليها جائزة الا إذا كانت ملبوسا أو مأكولا فيترك السجدة عليها، لئلا يتوهم المتوهم من المنافقين أو ينقم المستهزئ من المشركين أن المسلمين انما يعبدون زخرف الدنيا وزينتها. هذا هو الفرض من ذلك، وأما السنة، فلما كانت الارض مختلطة بالرمل والحصا = [*]

_____